مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

أحاديث عزاها السيوطي لمن هو أدنى شهرة فتعقبه عليها المناوي من خلال كتاب "فيض القدير شرح الجامع الصغير"

نصر حسن أحمد حسين

باحث بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2021.80195.1091

- تاريخ الاستلام: ٨ يوليو ٢٠٢١ م
- تاريخ القبول: ١ اغسطس ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد 52 (الجزء الثالث) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

أحاديث عزاها السيوطي لمن هو أدنى شهرة فتعقبه عليها المناوي من خلال كتاب "فيض القدير شرح الجامع الصغير"

إعداد

نصر حسن أحمد حسين

باحث بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي

nasrhassan463@yahoo.com

الملخص باللغة العربية:

هذا بحث ضمن رسالة الماجستير الخاصة بي وعنوانها (تعقبات الإمام المناوي على الإمام السيوطي من حديث (٤٩٧٩) إلى حديث (٥٢٠٣) من خلال كتاب "فيض القدير شرح الجامع الصغير" ومن خلالها وجدت تعقبات للمناوي والتي منها أحاديث عزاها السيوطي لمن هو أدنى شهرة كالنماذج التي أضعها أمامكم وكان الأولى بالسيوطي رحمه الله أن يعزوها لمن هو أكثر شهرة من غيره، وهذا لا يقلل من قيمة الكتاب فهو موسوعة حديثية ضمت(١٠٣١) حديثا جمعها السيوطي ورتبها على حروف المعجم وذلك تسهيلا على الدارسين، فقمت بجمع هذه الأحاديث وتخريجها ودراسته أسانيدها وذكرت ما أدت إليه النتائج من حكم على الحديث من صحة أو حسن أو ضعف لكي تعم الفائدة.

الكلمات المفتاحية: المناوي؛ السيوطي؛ عزاه؛ تعقبه؛ ضعيف.

المقدمة:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِىَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَة ضَلاَلَةٌ.(١)

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد -ﷺ- أرسله الله جل وعلا رحمة للعالمين، فشرح به الصدور، وأنار به العقول، ففتح به أعيناً عميا، وآذناً صما، وقلوباً غلفا.

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى أصحابه وسلم تسليماً كثيراً، ما علا إسناد ونزل، وطلع نجم وأفل (ﷺ).

أسباب اختيار الموضوع:

وسبب اختيار هذا الموضوع هو:

١. **أهمية التعقبات وأثرها في بناء الشخصية العلمية، وتنمية الملكة النقدية عند الباحثين.**
٢. **أن المتعَّقب عليهم غالبا من أئمة هذا العلم، مما يجعل البحث في التعقبات أمرا جديرا بالدراسة والعناية.**
٣. **اهتمام الأئمة بكتاب فيض القدير، ومحاولة الاستفادة منه، والاستدراك عليه، مما يبين مكانته العلمية.**

أهداف البحث:

غاية هذا البحث تتحقق في عدة أمور وهي:

١. الوقوف على تعريف التعقبات وأهميتها.
٢. الوصول إلى منهج المناوي في نقده للسيوطي واستدراكه عليه.
٣. معرفة هل المناوي من المعتدلين في تعقباتهم أم لا.

الدراسات السابقة:

١. التعقبات الحديثية للحافظ المناوي على الحافظ السيوطي من خلال كتاب فيض القدير شرح الجامع الصغير من حديث (١: ٢٩) جمعاً ودراسة رسالة ماجستير للباحث عبد اللطيف الراشدي جامعة المدينة العالمية، تناول فيها الباحث جزئية معينة لا تتعارض مع ما أقوم به من بحث، حيث إن بحثي يتناول الأحاديث من حديث (٤٩٧٩: ٥٢٠٣) جمع وتحقيق ودراسة.
٢. كتاب المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي للشيخ أحمد صديق المغاري طبعة دار الكتب العلمية، وهذا الكتاب تناول فيه صاحبه ما ورد من أحكام على الأحاديث التي وردت في الجامع الصغير، وما ورد من المناوي من أحكام، وعلل في كتابيه فيض القدير، والتنوير بشرح الجامع الصغير.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة السير على طريقة الاستقراء والتتبع، وذلك بتتبع كل حديث من الأحاديث التي تعقب المناوي فيها السيوطي، ثم دراسة هذه التعقبات، وذلك بتخريج الحديث ودراسته، ثم الفصل فيها حسب ما أدت إليه الدراسة، واتبعت الخطوات التالية.

١- قمت باستقراء جميع التعقبات التي تعقب فيها المناوي السيوطي.
٢- دراسة هذه التعقبات دراسة علمية محاولا الترجيح مستعينا في ذلك بأقوال العلماء وبالمصادر الأصلية.
٣- قمت بذكر قول السيوطي أولا، ثم كلام المناوي.
٤- قمت بتخريج الأحاديث المتعقب فيها ثم عزوها إلى مصادرها الأصلية.

مادة البحث

٤٩٩٦: "صَدَقَةُ المَرْءِ المُسْلِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَيُذْهِبُ الله تَعَالَى بِهَا الْفَخْرَ، وَالْكِبْرَ"(٢).

عزاه السيوطي لأبى بكر بن مقسم في جزئه(٣)، وسكت عليه.

وتعقبه المناوي من وجه واحد في العزو بقوله:

" أن الحديث لم يخرجه أحد من المشاهير والأمر بخلافه، بل خرجه الطبراني(٤)، والديلمي(٥)، عن عمرو المذكور باللفظ المذكور من هذا الوجه".

الدراسة:

سند الحديث عند أبي بكر بن مقسم قال: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا ابْنُ شِيرَوَيْهِ، ثنا إِسْحَاقُ، أنبا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ثنا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ–: "إِنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَتَمْنَعُ مَيْتَةَ السُّوءِ، وَيُذْهِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا الْفَخْرَ وَالْكِبْرَ

الراجح:

الحديث أخرجه أبوبكر بن مقسم في جزئه، من حديث كثير بن عبدالله بن عوف وهو ضعيف، وأيضا أخرجه الطبراني من الطريق نفسه، وتعقب المناوي على السيوطي؛ بأنه كان الأولى له أن يخرجه عند الطبراني، والديلمي، لأنهما أكثر شهرة، وبذلك يتضح لنا أن تعقب المناوي غير سديد؛ لأن لفظ الطبراني (إن صدقة المسلم)، والسيوطي رحمه الله تعالى، يلتزم بالحرف، وذكره في حرف الهمزة، وإتماما للفائدة فإن الحديث سنده ضعيف، ففيه كثير بن عبد الله بن عوف ضعيف.

٥٠٢٥: "صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ"(٦).

عزاه السيوطي لأحمد، وأبى داود(٧) عن عبد الله المزني (رضى الله عنه)، ورمز له بالصحة.

وتعقبه المناوي من وجه واحد في عزو الحديث بقوله:" ظاهره أنه لا يوجد مخرجا في أحد الصحيحين، وهو ذهول، فقد خرجه البخاري(٨) في {الصلاة} عن ابن معقل وخرجه في {الاعتصام } أيضا "(٩).

الراجح:

أصاب المناوي في تعقبه علي السيوطي حيث إن الحديث مخرج عند البخاري وفات السيوطي أن يذكره.

٥٠٣١: " صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ"(١٠).

عزاه السيوطي لابن أبي شيبة(١١)، وابن مردوية عن أبي هريرة(رضى الله عنه)، ورمز له بالضعف.

وتعقبه المناوي من وجه واحد في عزو الحديث بقوله: " ظاهره أنه لم يره مخرجا لأعلى ولا أحق بالعزو إليه من ابن مردويه، وهو عجيب، فقد خرجه الإمام أحمد(١٢)، وأخرجه أيضا أبو الشيخ ابن حبان، وابن أبي عاصم في الحرث، وفي سنده ضعف(١٣)، لكنه يقوى بتعدد طرقه، فربما صار حسنا لذلك".

الدراسة:

سند الحديث عند ابن أبي شيبة قال: حدثنا ابن فضيل عن ليث عن كعب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ».

راوه ليث عن كعب عن أبي هريرة(رضى الله عنه)، عن رسول الله-ﷺ-

ترجمة رواة إسناد ابن أبى شيبة:

١. **كعب: كعب بن سور من بنى لقيط قتل يوم الجمل كان يخرج بين الصفين معه المصحف يدعو إلى ما فيه فجاءه سهم غرب فقتله، كان ولاه عمر بن الخطاب قضاء البصرة بعد أبي مريم، قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة هل لكعب بن سور صحبة؟ فقال لا – ليست له صحبة، وذكره ابن حبان في الثقات(١٤).**
٢. **ليث بن أبي سليم: ليث بن أبى سليم أبو بكير ويقال أبو بكر كوفي، ضعفه النسائي، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال الذهبي: قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك(١٥).**

٣. محمد بن فضيل بن غزوان: قال العجلى: كوفي ثقة كان يتشيع، قال الدارقطنى: كان ثبتا في الحديث، إلا أنه كان منحرفا عن عثمان رضي الله عنه بلغني أن أباه ضربه من أول الليل إلى آخره ليترحم على عثمان فلم يفعل، وقال الذهبي: ثقة شيعي، [١٦].

الراجح:

رمز السيوطي له بالضعف، وفي التيسير رمز له بالحسن، وتعقبه الشارح في عزو الحديث، وفى سند الحديث بقوله في سنده ضعف، لكنه يقوى بتعدد طرقه، والحديث إسناده حسن لغيره؛ لأن مداره على ليث بن أبى سليم، قال ابن حجر: صدوق اختلط بأخره ولم يتميز حديثه فترك، وله تابع عند إسحاق بن راهويه[١٧] قال: أخبرنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن كعب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: "صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ وَسَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ قَالَ: فَسُئِلَ عَنِ الْوَسِيلَةِ أَوْ أَخْبَرَهُمْ بِهَا، قَالَ: هِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَلَا يَبْلُغُهَا أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ". وهذه متابعه قاصرة قال ابن أبي شيبة حدثنا فضيل ..... به الحديث، وله كذلك متابعة قاصرة عند أحمد بزيادة في لفظه قال: حدثنا حسين بن محمَّد، حدثنا شريك، عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة، عن النبي –ﷺ–، قال: "صلوا عليَّ فإنها زكاة لكم، واسألوا الله لي الوسيلة، فإنها درجة في أعلى الجنة لا ينالها إلا رجل، وأرجو أن أكون أنا هو".

٥٠٥٤: "صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ" [١٨].

عزاه السيوطي للبزارعن علي، وابن عباس، وأخرجه البغوي، والبارودي، والطبراني[١٩]، عن النمر ابن تولب(رضي الله عنه)، ورمز له بالصحة.

وتعقبه المناوي من وجه واحد في العزو لمن هو أكثر شهرة فقال:" وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأعلى من هؤلاء، ولا أحق بالعزو، مع أن أحمد خرجه في المسند، باللفظ المذكور قال الهيثمي[٢٠]: ورجاله رجال الصحيح، وكذا رجال البزار[٢١]، وأما طريق الطبراني ففيه مجهول، فإنه قال: حدثنا رجل من عكل".

الدراسة:

سند الحديث عند الطبراني قال:حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: نا محمد بن سلام الجمحي قال: ذكر خلاد بن قرة بن خالد، عن أبيه قال: نا الجريري، عن أبي العلاء

قال: كنا بالمربد، فأتانا أعرابي، ومعه قطعة أديم، فقال: انظروا ما فيها، فإذا كتاب من رسول الله ـ ﷺ ـ إلى بني زهير بن أقيش حي من عكل: «إنكم إن أقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأديتم خمس ما غنمتم، وسهم النبي، والصفي، فأنتم آمنون بأمان الله» . فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ـ ﷺ ـ الله عليه وسلم؟ قال: سمعته يقول: «صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر، يذهبن وغر الصدر» . فقلنا: أنت سمعت هذا من رسول الله ـ ﷺ ـ ؟ قال: أراكم تتهموني، فأخذ الصحيفة، وانصاع فسألنا عنه، فقيل: هذا النمر بن تولب العكلي " قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن خلاد بن قرة إلا محمد بن سلام.

ترجمة رواة الإسناد عند الطبراني:

١. النمر بن تولب: النمر بن تولب بن زهير بن أقيش بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث ابن عوف بن وائل ابن قيس بن عوف بن عبد مناوة بن أد العكلي ويقال لولد عوف بن وائل: عكل لأنهم حضنتهم أمه اسمها عكل، فغلب عليهم، وهو شاعر مشهور، هكذا نسبه ابن الكلبي.

وقال أبو عمر في نسبه: النمر بن تولب بن زهير بن أقيش بن عبد عوف بن عبد مناة فأسقط كعبا وما بعدها إلى عوف الأخير ابن عبد مناة، والأول أصح، ومن المحال أن يكون بين النمر وبين عبد مناة، وهو عم تميم خمسة آباء، يقال: إن النمر وفد على النبي(ﷺ) بشعر، وقال ابن حجر: العكلي صحابي له حديث في السنن لم يسم فيه[٢٢].

٢. أبو العلاء: يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري.

٣. قال النسائي: ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال: مات سنة إحدى عشرة ومائة قلت(ابن حجر): وأرخه خليفة وابن قانع والقراب: سنة ثمان ومائة وقال العجلي: بصري تابعي ثقة وقال بن سعد: كان ثقة وله أحاديث صالحة [٢٣].

٤. الجَرِيْرِيّ [٢٤]: سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري عبد الأعلى وقال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله إلا أنه اختلط في آخر عمره، وقال الغجلي: بصري ثقة اختلط بأخره، قال النسائي: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء، وقال الذهبي: ثقة مشهور تغير قليلا وضعفه القطان[٢٥].

٥. قرة بن خالد السدوسي: كنيته أبو خالد من أهل البصرة، قال ابن حبان: وكان متقنا مات سنة أربع وخمسين ومائة، وقال ابن حجر: ثقة ضابط من السادسة[٢٦].

٦. خالد السدوسي: خلاد بن قرة بن خالد [٢٧]، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: بصري قدم بغداد أخوه عبد الرحمن بن سلام أوثق منه[٢٨].

٧. الفضل بن الحباب الجمحي: الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي البصري. [المتوفى: ٣٠٥ هـ]، رحلة الآفاق في زمانه، اسم أبيه عمرو، ولقبه: الحباب قال الذهبي: وكان محدثا ثقة، مكثرا راوية للأخبار والأدب، فصيحا مفوها[٢٩].

الراجح:

رمز له المصنف بالصحة وتعقبه المناوي في عزو الحديث وأصاب، وفي سند الحديث، بقول الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وكذا رجال البزار ومن طريق الطبراني فيه مجهول.

والحديث إسناده صحيح كما قال السيوطي، وأما قوله من طريق الطبراني فيه مجهول فقد زالت جهالته وتبين من الروايات أنه الصحابي الجليل النمر بن تولب، وقد حكم الألباني عليه بالصحة[٣٠].

٥٠٥٩: "صُومَا فَإِنَّ الصِّيَامَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ"[٣١].

عزاه السيوطيلا بن النجار عن أبي مليكة (رضى الله عنه)، ورمز له بالضعف.

وتعقبه المناوي من وجه واحد في العزو بقوله: "وقضية تصرف المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة، وليس كذلك، بل رواه النسائي عن عائشة، وابن عباس قال عبد الحق: وفيه خطاب ابن القاسم عن حصين قال النسائي: حديثه منكر".

الدراسة:

"لم أقف على الحديث عند ابن النجار في الدرر السنية، وقد وهم المناوي رحمه الله في عزو الحديث للنسائي عن عائشة، وابن عباس، حيث إن الحديثين المذكورين عن عائشة، وابن عباس ليسا هما حديثا الباب، فإن الأول حديث عائشة في السنن الكبرى.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى[٣٢]: أخبرنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة وعمر بن مالك، عن ابن الهاد قال: حدثني زميل مولى عروة عن عروة، عن عائشة، قالت: أهدي لي ولحفصة طعام وكنا صائمتين فأفطرنا، ثم دخل رسول

الله ـﷺ ـ فقلنا: يا رسول الله، إنا أهدي لنا هدية فاشتهيناها فأفطرنا، فقال: «لا عليكما صوما يوما آخر مكانه».

والثاني أخرجه النسائي عن ابن عباس في السنن الكبرى وليس فيهما معنى الحديث.

ـ وأخرجه النسائي فى السنن الكبرى [٣٣]- أخبرنا علي بن عثمان قال: حدثنا المعافى بن سليمان قال: حدثنا خطاب بن القاسم، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبيـ ﷺ ـ دخل على حفصة وعائشة وهما صائمتان، ثم خرج فرجع وهما تأكلان فقال: «ألم تكونا صائمتين؟» قالتا: بلى، ولكن أهدي لنا هذا الطعام فأعجبنا فأكلنا منه قال: «صوما يوما مكانه» قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث منكر وخصيف ضعيف في الحديث وخطاب لا علم لي به والصواب حديث معمر ومالك وعبيد الله.

ولذا قال الشيخ أحمد صديق الغماري: أما حديث ابن عباس فما خرجه النسائي أصلا ولا وقع ذكر لخطاب بن القاسم في السنن الصغرى التي هي أحد الكتب الستة، وإنما وقع ذكره في الكبرى [٢/ ٢٤٩] في حديث واحد في فضل صوم التطوع، وهو الذي قال النسائي عقبه: هذا حديث منكر وضعيف، وخطاب لا علم لي به فذاك حديث آخر، وأما حديث عائشة فقال النسائي: أخبرنا محمد بن يزيد الأدمي حدثنا معن عن خارجة بن سليمان عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "الصيام جنة من النار فمن أصبح صائما قلا يجهل يومئذ، وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل: إنى صائم، والذي نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك"، وهذا موضعه المعرف بالألف واللام، وقد ذكر المصنف هناك كما سيأتي، وعزاه للنسائي.

٥٠٧٣: " صَلاَةُ الجَالِسِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ القَائِمِ "[٣٤].

عزاه السيوطي لأحمد[٣٥] عن عائشة (رضى الله عنه)، ورمز له بالصحة.

وتعقبه المناوي من وجه واحد في العزو لمن هو أكثر شهرة:

قال المناوي: "وقضية تصرف المصنف، أن هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه، ولا كذلك، بل هو في البخاري بلفظ "صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم"، ومن ثم اتجه رمز المصنف لصحته".

الدراسة:

أخرجه البخاري في الصحيح [٤]: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، أن عمران بن حصين – وكان رجلا مبسورا – وقال أبو معمر مرة: عن عمران بن حصين، قال: سألت النبي – ﷺ–: عن صلاة الرجل وهو قاعد، فقال: «من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد».

أخرجه مسلم في الصحيح [٣٦]: وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو، قال: حدثت أن رسول الله – ﷺ–: قال: «صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة»، قال: فأتيته، فوجدته يصلي جالسا، فوضعت يدي على رأسه، فقال: «ما لك؟ يا عبد الله بن عمرو» قلت: حدثت يا رسول الله أنك قلت: «صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة»، وأنت تصلي قاعدا، قال: «أجل، ولكني لست كأحد منكم».

الراجح:

تعقب المناوي السيوطي في عزو الحديث لمسلم، والحديث ما خرجه مسلم ولا البخاري أصلا من حديث عائشة، وإنما خرج البخاري من حديث عمران بن حصين بلفظ: (صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فصل جنب)، وهو كما ترى بعيد عن حديث الباب، وبذلك يكون تعقب المناوي غير سديد.

وأما مسلم فلم يخرج في الباب إلا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ (صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة، ولكنى لست كأحد منكم).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وأصلى وأسلم على خير من وطأ الأرض بقدميه الشريف، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا وحبيبنا محمد رسول الله (ﷺ)، وعلى آله وذريته الطيبين الطاهرين، وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد

أهم النتائج التي توصلت إليها:

١. لدراسة التعقبات إفادة علمية كبيرة فلها أثر كبير في بناء الشخصية العلمية، والملكة النقدية لطالب العلم.
٢. بيان المكانة العلمية الكبيرة للإمامين السيوطي والمناوي، وذلك لسعة علمهما وكثرة مؤلفاتهما، وثناء العلماء عليهما.
٣. اشتمال كتاب (فيض القدير) على بعض الفوائد المتنوعة من شرح كلمة غريبة، أو ضبط اسم عَلَم وَرَدَ أثناء البحث، أو أمور فقهية.
٤. تساهل السيوطي رحمه الله في الحكم على الحديث، مخالفا منهجه الذي وضعه في مقدمته عندما قال" وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب".

التوصيات:

١. أوصي الباحثين والدارسين بدراسة بقية كتاب فيض القدير شرح الجامع الصغير.
٢. أوصي الباحثين والدارسين بدراسة فقه الإمام المناوي من خلال المسائل الفقهية التي تعرض لها في كتاب (فيض القدير شرح الجامع الصغير).

الهوامش:

(١) أخرجه مسلم في(صحيحه)،بلفظه، من حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(رضى الله عنه)، كتاب: الجمعة، باب(١٣) تَخْفِيفِ الصَّلاَةِ وَالْخُطْبَةِ،(٢ /٥٩٢).حديث(٨٦٧) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ت: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، وأخرجه النسائي في (سننه)،بلفظ مقارب، من حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(رضى الله عنه)،كتاب: صلاة العيدين، باب(٢٢) كيف الخطبة،(١٨٨/٣)،حديث(١٥٧٨)، المجتبى

من السنن =السنن الصغرى للنسائي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة–الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب وأخرجه ابن ماجه في(سننه)،بلفظ مقارب، من حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، كتاب: السُّنَّةِ باب (٧) اجْتِنَابِ الْبِدَعِ وَالْجَدَلِ،(١/ ١٧)، حديث(٤٥) لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ) ت: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي

(٢) فيض القدير ٤ / ١٩٣.

(٣) الفوائد ١ / ٢٧٦ / ١٥٠١.

(٤) المعجم الكبير ١٧ / ٢٢ / ٣١.

(٥) الفردوس بمأثور الخطاب ٢ / ٣٩٦ / ٣٧٦٣.

(٦) فيض القدير ٤ / ٢٠٢ .

(٧) مسند أحمد(٣٤ / ١٧١ / ٢٠٥٥٢)، سنن أبو داود كتاب الصلاة: باب الصلاة قبل المغرب(٢ / ٤٥٧ /١٢٨١).

(٨) صحيح البخاري كتاب التهجد: باب الصلاة قبل المغرب ٢ / ٥٩ / ١١٨٣.

(٩) المصدر السابق كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة: باب نهي النبي (ﷺ)على التحريم إلا ما تعرف إباحته، وكذلك أمره ٩/ ١١٢ / ٧٣٦٨.

(١٠) فيض القدير ٤ / ٢٠٢.

(١١) المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة ٢ / ٢٥٣ / ٨٧٠٤، تحقيق: كمال يوسف الحوت – مكتبة الرشد – الرياض .

(١٢) مسند أحمد ٨ / ٤١٤ / ٨٧٨٥.

[١٣] الصلاة على النبي (ﷺ):لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) (١ / ٣٦ / ٧٧)تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي: الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، ط:(١)، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م

[١٤] الجرح والتعديل(٧ / ١٦٢/ ٩١٢)، الثقات(٥ / ٣٣٣ / ٥٠٩٤).

[١٥] الضعفاء والمتروكون للنسائي (١ / ٩٠ / ٥١١)،رجال صحيح مسلم(٢ / ١٦٠ / ١٣٩٩)،الثقات للعجلي(١ / ٣٩٩ / ١٤٣١) المغني في الضعفاء(٢ / ٥٣٦ / ٥١٢٦)،،تقريب التهذيب(١ / ٤٦٤ / ٥٦٨٥).

[١٦] الثقات للعجلي (١ / ٤١١ / ١٤٩٠) ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطنى (٢ / ٦١٥ / ٣٣٠٤) ، الكاشف (٢ / ٢١١ / ٥١١٥).

[١٧] مسند إسحاق بن راهوية ١ / ٣١٥ / ٢٩٧،تحقيق:د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي – مكتبة الإيمان – المدينة المنورة .

[١٨] فيض القدير ٤ / ٢١١.

[١٩] مسند البزار(٢ / ٢٧١ / ٦٨٨)، المعجم الأوسط(٥ / ١٥٩ / ٤٩٤٠).

[٢٠] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣ / ١٩٦ / ٥١٨٤.

[٢١] مسند أحمد(٣٨ / ١٦٨ / ٢٣٠٧)، مسند البزار (٢ / ٢٧١ / ٦٨٨).

[٢٢] أسد الغابة في معرفة الصحابة(٥ / ٣٣٦ / ٥٢٩٥)، تقريب التهذيب(١ / ٥٦٦/ ٧١٨٦).

[٢٣] تهذيب التهذيب ١١ / ٣٤١ ، ٣٤٢ / ٦٥٤.

[٢٤] قال السمعاني في الأنساب (٣ /٢٦٣ /٨٨٦) بفتح الجيم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الرائين المهملتين.

[٢٥] تهذيب التهذيب (٤ /٥ : ٧ / ٨)،الثقات للعجلي(١/ ١٨١ /٥٣١)،الضعفاء والمتركون للنسائي(١/ ٥٣ /٢٧١)،المغني في الضعفاء(١ / ٢٥٦ / ٢٣٥٧).

[٢٦] الثقات لابن حبان(٧ / ٣٤٢ / ١٠٣٦٤)،تقريب التهذيب(١ / ٤٥٥ / ٥٥٤٠).

(٢٧) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ٢ / ٩٨ / ١١٣.

(٢٨) الجرح والتعديل ٧ / ٢٧٨/ ١٥١٠.

(٢٩) تاريخ الإسلام ٧ / ٩٢/ ٢٤٠.

(٣٠) صحيح الجامع الصغير وزيادته ٢ /٧٠٩ / ٣٨٠٤ – المكتب الإسلامي .

(٣١) فيض القدير ٤ / ٢١٢.

(٣٢) السنن الكبرى ٣ / ٣٦١ / ٣٢٧٧ .

(٣٣) المصدر السابق ٣ / ٣٦٥ / ٣٢٨٧ .

(٣٤) فيض القدير ٤ / ٢١٦.

(٣٥) مسند أحمد ٤٠ / ٣٨٤ / ٢٤٣٢٧.

(٣٦) صحيح مسلم ١ / ٥٠٧ / ١٢٠ .

المصادر والمراجع

١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٤. السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٥. الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
٦. تاريخ الثقات: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) الناشر: دار الباز الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٨. الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٩. تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦
١٠. تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
١١. المعجم الأوسط: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن ابن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

The Hadith that were reminded by El Siuoty for that who is less Famous then they were commented

Nasr Hassan Ahmed Hussein

Abstract

This is a research within Master's thesis belongs to me, and its title "Comments Al imam Al Minawi upon Al imam Al Siuoty, From Comments " 4979" to comments "5203" throughout Book "Fayeed Elkadeer, Sharah El Gamiaa El Sagheer " And throughout them, I found comments for Al Minawi and from them discourses "Hadith" were reminded by Al Siuoty, for that, who is less famous than the other. And this don't decrease the value of book. This book is an encyclopedia included "1031"discourses "Hadith" were collected by Al Siuoty."

key words: Al Minaw, Al-Suyuti, comforted him, track it down, weak